[241] الآيتان :116-115 وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضلّ َ قَوْمَاً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتّ َى يُبَيّ ِنَ لَهُم مّ َا يَتّ َقُونَ إِنّ َ اللهَ بِكُلّ ِ شَىْء عَلِيمٌ115إِنّ َ اللهَ لَهُ مُلْكُ السّ َمَوَتِ وَاالأَرْضِ يُحْىِ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مّ ِن دوُنِ اللهِ مِن وَلِىّ ٍ وَلاَ نَصِير116 سبب النّزول قال بعض المفسّرين: إِنّ فريقاً من المسلمين ماتوا قبل نزول الفرائض والواجبات وتشريعها، فجاء جماعة إِلى النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وأظهروا قلقهم على مصير هؤلاء ـ وكانوا يظنون أن هؤلاء ربّما سينالهم العقاب الإِلهي لعدم أدائهم الفرائض، فنزلت الآية ونفت هذا التصور(1). وقال بعض الآخر من المفسّرين: إنّ هذه الآية نزلت في مسألة استغفار المسلمين للمشركين، وإظهارهم محبّتهم لهم قبل النهي الصريح الوارد في الآيات السابقة، لأنّ هذه المسألة كانت باعثاً لقلق المسلمين، فنزلت الآية وطمأنتهم إلى أنّ استغفارهم قبل النهي لا يوجب حسابهم ومعاقبتهم.

_____ (1) مجمع البيان، ذيل الآية.